

لَيْتَ هُنَاكَ زِيَارَةَ لِلْأَمْوَاتِ

لَأَخْبِرُ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنَّ الْفُرسَ وَالرُّومَ

بَاتُوا يَهْتِكُونَ أَعْرَاضَنَا عِلَانِيَةً

وَسَلَّحُونَا لِنُقَاتِلَ بَعْضُنَا الْبَعْضَ

وَنَهْدِمُ عِرْزَهُ كَانَتْ لَنَا فِي الْأَيَّامِ الْخَوَالِيَةِ

وَأَزُورُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَأَشْكُو لَهُ

أَنَّ فُرْسَانَنَا بَاتُوا جَذُوعَ نَخْلِ خَاوِيَةٍ

وَأَزُورُ صِلَاحَ الدِّينِ وَأُنُوحُ لَهُ الْغَرْبَ

وَكَيْفَ عُلُقُونَا عَلَى الصَّلِيبِ بِأَجْسَادٍ عَارِيَةٍ

وَأَبُكِّي فِي حَضْرَةِ الصَّدِيقِ

وَأَنْقَلُ أَخْبَارَ أُمَّةٍ لِلشَّيْطَانِ مُسْتَسْلِمَةً حَانِيَةً

وَأَقُفُّ فِي حَضْرَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَارِحاً

عَنْ حَالِ أُمَّةٍ بَاتَتْ دِمَاؤُهَا أَنْهَارَ جَارِيَةٍ

وَأَقُفُّ فِي حَضْرَةِ النَّبِيِّ مُسْتَجِيراً

مَنْ دُعَاةٍ بَاعُوا الدِّينَ بِدَرَاهِمٍ بَالِيَةٍ